

٣٩_ الترتيل في القراءة وعدم الهدرة) مميز(

أحمد الصقعوب

المراد من هذه الترجمة ان قراءة القرآن ينبغي ان تكون بالترتيل. والترتيل والترسل والتربيت لا ان تكون هدرة تهدى كهدى الشعر وتنثر كثرة الدقىن. الله جل وعلا قال ورتب القرآن ترتيلها. وهذا امر. وما جاء هذا الامر الا لحكم ولابد ان يمتنع - [00:00:00](#) وله فوائد وثمار. وقال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليديبروا اياته. فمن يهدى هدا لا يمكن ان يتربى. وقال وقرآن فرقناه لتقرأه فرقناه اي فصلناه. فان القرآن ما نزل جملة واحدة - [00:00:23](#)

لكنه نزل على مدار ثلاثة وعشرين سنة ينزل منجما منه ما نزل في مكة ومنه في المدينة منه في الحضر منه في السفر منه في الليل منه في النهار منه في - [00:00:43](#)

في السن. فكانت تنزل الآيات على النبي صلى الله عليه وسلم قال لتقرأه على الناس على مكت وهاذا ينبغي للانسان ان يقرأه بتؤدة وترتيل. ثم ذكر عدد من الآيات الاحاديث منها قول ابن مسعود - [00:00:53](#)

لما قال رجل لابن مسعود قرأت البارحة المفصل المفصل كم جزء ثم تأتي اليه من سورة اه قاف الى سورة الناس اربعة اجزاء طبيعى ان يقرأه الانسان. فقال ابن مسعود رضي الله عنه - [00:01:13](#)

حدك يهدى الشعر لقد سمعنا القراءة واني لاحفظ القراءات وفي رواية واني لاحفظ القراءات التي كان يقرأ بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثماني عشر سورة من المفصل وصورتين من آل حميد. نعم نقلت عائشة غير ذلك. ونقل ابن مسعود غير ذلك. لكن كلها تدل على اصل - [00:01:33](#)

وهو ان الاصل في القراءة ان تكون بالترسل وان تكون بالترتيل وان يتغنى الانسان بالقرآن فهذا كلام الله. هذا ليس صحيفه جريدة ولا شخص عالم ولا كلام بشر هذا كلام الله. اذا قرأوا الانسان بتربى دخل في القلب - [00:02:02](#)

واذا قرأوا بتمهل فهم معناه واثر فيه ولذلك تجد من يقرأ القرآن من اوله الى اخره ما يحرك قلبه ولا اية ارجعى الى نفسك. القراءة فيها نوع من انواع آآ التفريط. ليس المقصود ان يقرأ الانسان القرآن كاملا. ولذلك جاء في الحديث - [00:02:24](#)

الحديث الصحيح ان عبد الله بن عمرو يقول جمعت القرآن كما في رواية النسائي قال جمعت القرآن قرأته في ليلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأه في اربعين يا رسول الله - [00:02:43](#)

دعني استمتع بشبابي نشيطنا فقال عليه الصلاة والسلام اقرأه في شهر حتى نزل معه الى سبع في رواية النسائي وجاء في رواية اخرى انه قال اقرأوا في ثلاثة فما فقه او فقه من قرأ في اقل من ثلاثة - [00:02:57](#)

لذلك قراءة التمعن والاستفادة ينبغي الا تكون سريعة نعم وجد من يقرأ القرآن في في ليلة لكن ليس هذا منهج النبي عليه الصلاة والسلام ولذلك التفريط اولى عدم العجلة اولى - [00:03:17](#)

قد يقول قائل طيب المراجعة المراجعة نوعان مراجعة عجلة ومراجعة خفيفة ايهما انفع غير العجلة لان العرض السريع يدل على الرابط واتقان وقد يفعل بعض الناس هذا الامر من باب التنافس اذا لم يكن شيئا دائما لا يأس به واذا كان شيئا دائما فتوجيه النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمرو - [00:03:33](#)

هذا هو الغاية. ما ما فقه القرآن من قرأه في اقل من ثلاثة هذا امر ينبغي للانسان انه يتبعه حتى طالب العلم الذي او حتى القارئ الذي يقرأ سريعا اذا قام على المنبر اذا قام في المحراب - [00:03:58](#)

لو كان متقدما في القراءة مئة بالمائة ثم تعرفون ان قراءة الصلاة بعض الناس في مراجعته في خارج الصلاة وفتح سريع الوجه ما يأخذ منه

احيانا ولا نصف دقة يأخذ منه دقة - [00:04:17](#)

واحيانا يأخذ منه اقل من هذا سريع القراءة في المحراب دلت عليه المواقف يغلط لا ادري من اين اوتني. اوتني من قراءته اختلف
اختلفت المواقف هنا عن المواقف التي تقرأ بها خارج الصلاة او خارج الصلاة. ولذلك - [00:04:33](#)

نصيحة للانسان انه يقرأ بترتيب وتدبر وترتيب انواع ممكنا انك تقرأ بتدوير ما يلزمك تقرأ او تقرأ حذر لكن لا يكون هدرمة تأكل
الحروف ما امرك الله بذلك ورتب القرآن ترتيبا. كتاب انزلناه اليك مبارك ليديروا اياته - [00:04:51](#)

القرآن اصلا ما تنقضي عجائبه. ولا يمكن ان يشبع منه الانسان ولو تدبرت الاية مئة مرة فتحت لك معانٍ اخرى. هذا كتاب الله له
اسرار لا يمكن ان تتفتح كلها لشخص واحد. تموت وانت ما قطّيت نعمك من كل الايات - [00:05:15](#)

ولذلك ينبغي ان يراعي هذا الامر - [00:05:31](#)